رابط المادة على منصة باحث

دروس 2441 هـ

درس فجر الثلاثاء - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 01-3-2441 هـ

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. والى مدين اخاهم شعيبا. قال يا قوم اعبدوا اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. قد جاءتكم بينة من ربكم فاوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تفسدوا في - 00:00:00

الارض بعد اصلاحها. ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله من امن به وتبغونها عوجا. واذكروا اذ كنتم قليلا فكثروا وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين - 00:00:30

طائفة منكم امنوا بالذي ارسلت به. وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين. الهي جزاك الله الحمد لله قصة شعيب مع اهل مدين هي القصة الخامسة في هذه السورة - 00:01:10

وفي غيرها في سورة هود في صوت الشعراء تأتي هكذا بعد قصة لوط والى بدءنا اخاهم شعيبا ومنهم من هذه القبيلة يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. هذه دعوة الرسل - 00:01:54

كما تقدم في نوع وهود وصالح الله ما لكم من اله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان اني اراكم اول كيلو والى قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - 00:02:25

قد جاءتكم بينة من ربكم صوب الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس لابد انه جاء باية يدل على صدقه لكنه لم يصرح بهذه الاية كما في قصة ونبي الله صالح هذه ناقة الله لكم اية - 00:02:50

اما هنا قال لك قد جاءتكم بينة من ربكم الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياء وكانوا مع شركهم يبخسون المكيال والميزان ينقصون اذا كانوا للناس ينقصون الكيل واذا وزنوا ينقصون الوزن - 00:03:24

ولهذا امرهم بايفاء المكيال والميزان ونهاهم عن النقص والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم لا تنقص الناس اشياءهم تجارتهم عالم والعياذ بالله اكل اموال الناس بالباطل الذي يبيع موزون او مكيل - 00:03:50

ثم ينقصه عن المعيار ينقص المعيار المحدد المعروف الكيل والوزن يكون ما ما يحصله من فائدة هي من السحت من الحرام ولهذا قال تعالى ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا مع الناس يسوون واذا كانوا ما وصلون يقصرون - 00:04:28

ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وتطفيف المكان والميزان وبقس الناس هو من الافساد في الارض مع ما عندهم من معاصي ولا تفسدوا في الارض بعد اوسعهم ولا تبحسوا الناس اشياء وما لا تفسدوا - 00:04:57

ذلكم خير لكم. ان كنتم مؤمنين اداء الواجب وترك ما نهى الله عنه هذا خير للعباد خير له في العهد خير لكم ان كنتم مؤمنين ثم نهاهم عن ايضا معصية اخرى - 00:05:23

كانوا يغتربونها يقعدون في الطرقات ويعرضون للناس ويتوعدونهم ويؤذونهم ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله قد يكون المراد الطرق الحسية وانه كانوا وقد يكون المراد والله اعلم - 00:05:48

طريق الحق وطرق الحق ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله تبغونها عوجا واذكروا ان كنتم قليلا فكثركم وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين اذكر نعمة الله عليكم اذ كثركم - 00:06:17

بكثرة ذرياتكم الامة تكثر بكثرة ذرية وكثرة الاعداد وكثرة الذرية هو قوة للامة اما اذا قل نسر الامة انقرضت شيئا فشيئا ولهذا جاءت

شريعتنا بالحث على النكاح والاستهتار من الذرية - 00:06:44
زوج الولود الودود صلى الله عليه وسلم فاني مكاثر بكم الامم يوم القيامة واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين انظروا كيف كان عاكبة المفسدين من قبلكم - 00:07:22
قوم نوح وعاد وثمود كما قال لهم في السورة الاخرى ويا قومي لا يجرمنكم شقاقي ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود وما قوم لوط منكم ببعيد - 00:07:52
انظروا كيف كان عاقبة المفسدين وان كانت طائفة منكم امنوا بالذي ارسلت به وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا يعني ان كنتم قد اختلفتم في دعوة منكم من امن ومنه ومنكم من كفر - 00:08:16
منكم من امن ومنكم من لم يؤمن فاصبروا حتى يحكم الله انتظروا جميعا حتى يحكم الله ويظهر الحق على الباطل ويأخذ الظالمين ببأسه جديد وقد فعل سبحانه وتعالى وان كانت طائفة منكم امنوا بالذي ارسلت به وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا حتى يحكم الله - 00:08:36
والله بيننا يقول تعالى حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين سبحانه وتعالى وقد حاكم بينهم كما في اخر القصة يا اهلك المكذبين ونجى شعيبا والذين امنوا معه نعم يا محمد - 00:09:08
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام البغوي رحمه الله تعالى، قوله تعالى والى مدين اخاهم شعيبا وارسلنا - 00:09:37
الى ولد مدين ومدين الى ولدي مدين القبيلة الرجل وهؤلاء ذريته يعني ذرية مدين والقبيلة التي امتد تنتسب الى مدين نعم وهو مدين ابن ابراهيم الرحمن عليه السلام وهم اصحاب الايكات - 00:10:10
اخاهم شعيبا في النسب الا في الدين هذا بالكلام المؤرخين ان مدين ابن ابراهيم لكن ليس عليه دليل يعتمد عليه ويقطع به فاسماعيل واسحاق هذان ولد ابراهيم قطعا بخبر الله سبحانه وتعالى - 00:10:54
الحمد لله الذي وهب لي الكبر اسماعيل واسحاق واما مدين فلم يذكر نسبه الى ابراهيم لكن هكذا يقول المؤرخون. نعم ومن ومن قلدهم من المفسرين. نعم شعيب ابن توبة ابن مدينة ابن ابراهيم - 00:11:24
وقال ابن اسحاق هو شعيب ابن ميكائيل ابن يسخر ابن مدين ابن ابراهيم ام ميكائيل بنت لوط وقيل هو شعيب ابن يسرون ابن مدين وكان شعيب اامى وكان يقال له - 00:11:55
خطيب الانبياء بحسن مراجعته قومه وكان قومه اهل كفر وبخس للمكيال والميزان قال يا قوم وقوله انه كان اعمى هذا من جنس ما لا من جنس الاخبار الاسرائيلية وهذا بعيد والله اعلم - 00:12:21
لانه نقص شديد العمى نقص شديد واللائق بالانبياء كمال الخلق والخلق الانبياء كمال الخلق والخلق نعم قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. قد جائتكم بينة من ربكم - 00:12:51
فان قيل ما معنى قوله تعالى ولم تكن لهم اية قيل قد كانت لهم اية الا انها لم تذكر وليست كل الايات مذكورة في القرآن وقيل رد بالبينة مجيء شعيب - 00:13:45
فاوفوا الكيد اتموا الكيد والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم لا تظلموا الناس حقوقهم ولا تنقصوهم اياها ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. اي ببعث الرسل والامر بالعدل وكل نبي بعث الى قوم فهو - 00:14:18
فهو صلاحهم ذلكم الذي ذكرت لكم وامرتكم به خير لكم ان كنتم مؤمنين مصدقين بما قلت ولا تقعدوا بكل صراط اي على كل طريق توحيدون تهددون وتصدون عن سبيل الله. الدين دين الله - 00:14:52
من امن به وتبغونها عوجا زيغا وقيل تطلبون الاعوجاج في الدين والعدول عن القصد وذلك انهم كانوا يجلسون على الطريق فيقولون لمن يريد الايمان بشعيب ان شعيبا كذب فلا يفتننك عن دينك - 00:15:24
ويتوحدون المؤمنين بالقتل ويخوفونهم وقال السدي كانوا عشارين اذكروا يأخذون من اموال التجار يا مروا بهم. نعم بومبو كيفك

هاي اخر اي اخر امر قوم لوط وان كان طائفة منكم امنوا بالذي وانظروا وانظروا كيف كان هكذا المفسدين نعم. نعم. احسن الله اليك - 00:15:53

وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين اي اخر امر قوم لوط وان كان طائفة منكم امنوا بالذي كانوا جيران يعني يظهر انهم جيران كما قال في وما قوم لوط منكم ببعيد - 00:16:42

نعم وان كان طائفة وان كان طائفة منكم امنوا بالذي ارسلت به وطائفة لم يؤمنوا اي ان اختلفتم في رسالتي مكذبين ومصدقين. فاصبروا حتى يحكم الله بيننا بتعذيب المكذبين حتى يحكم الله به الناس - 00:17:05

حتى يحكم الله بيننا بتعذيب المكذبين وان جاء المصدقين وهو خير الحاكمين قال الملأ الذين استكبروا من قومه يا اية الله اكبر الله نعم سبحان الله بالامس ما بينهما فرق ما بين التفسيرين فرق - 00:17:45

انهما قال رحمه الله قال محمد ابن اسحاق سلالة مدين بن ابراهيم هو ابن ميكا ميكالا الابن يشتر هذا واسمه بالشريانية قلت وتطلق مدين هذا القبيلة وعلى المدينة وهي التي بقرب معا - 00:18:46

من طريق الحجاز قال الله تعالى ولما وعياء يطلقوا على القبيلة وعلى وعلى المدينة وهي التي بقرب معان من طريق الحجاز قال الله تعالى ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون - 00:20:50

وهم اصحاب ملائكة كما سنذكره ان شاء الله. وبه الثقة قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره هذه دعوة الرسل كلهم حجاجكم بينة من ربكم اي قد اقام الله الحجج والبينات - 00:21:26

على صدق ما جئتم به ما جئت ما جئتكم به ولا يبخس الناس اشياءهم اي لا يخون الناس في اموالهم ويأخذها على وجه البخس وهو نقص المكيال والميزة والميزان خشية وتدليسا كما قال تعالى - 00:21:54

ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون. واذا كانوا هم اوزنوهم يعني كانوا لهم معلوم يعني اذا اذا اكتالوا من الناس لانفسهم واذا كانوا للناس ما خسوهم الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون - 00:22:33

يستوفون لانفسهم واذا كانوا هم اول ذنوب يقصرون يخسرونهم ويبخسونهم نعم واذا كانوا هم او وزنوهم يخسرون الا يظن اولئك انهم مبعوثون في يوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين. وهذا تهديد شديد - 00:23:06

نسأل الله العافية منه. ثم قال تعالى اخبارا عن شعيب الذي قالوا له خطيب الانبياء لفصاحة عبارته وجزالة موعظته. ولا تقعدوا بكل الصراط ايات ينهاهم شعيب عليه السلام عن قطع الطريق الحسي والمعنوي بقوله ولا تقعدوا بكل صراط - 00:23:38

توعدون اي توعدون الناس بقتلهم لم يعطوكم اموالكم. قال اموالهم اموالهم قال وعن ابن عباس رضي الله عنه ومجاهد وغيره وغير واحد ولا تقعدوا بكل صراط تواد. اي تتوعدون المؤمنين. الاتين الى شعيب - 00:24:08

ليتبعوا والاول اظهر لانه قال بكل صراط وهي الطرق. وهذا الثاني هو قوله وتصد عن سبيل الله من امن به وتبغونها عوجا اي وتودون ان تكون سبيل الله عوجا مائلاتا واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم. اي كنتم مستظافين لقلتكم فصرتم اعزة - 00:24:39

بكثرة عددكم فاذكروا نعمة الله عليكم في ذلك. وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين. اي من والقرون الماضية ما حل بهم من العذاب والنكال على معاصي الله تكذيب رسله وقوله وان كان طائفة منكم امنوا بالذي ارسلت به وطائفة لم يؤمنوا - 00:25:09

اي قد اختلفتم. اي قد اختلفتم علي. فاصبروا اي انتظروا. التايحكم الله لنا ان يفصلوا وهو خير الحاكمين. انه سيجعل العاقبة للمتقين. والدمار على الكافرين. انتهى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:25:39

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الجواب الصحيح لمن بدل دين فصل قال الحاكي عنهم فقلت فانهم ينكرون علينا في قولنا ان الله تعالى جوهر - 00:26:14

قالوا اننا نسمع عن هؤلاء القوم انهم ذو فضل وادب ومعرفة. ومن هذا وقد قرأ شيئا من كتب الفلاسفة والمنطق. فما حقهم ينكرون هذا علينا وذلك انه ليس في الوجود شيء الا وهو اما جوهر واما عرض - 00:26:45

لان اي امر نظرناه وجدناه اما قائما بنفسه بنفسه غير مفتقر في جودينا غيره وهو الجوهر واما مفتقر في وجوده الى غيره. لا بنفسه

وهو العرض ولا يمكن ان يكون لهذين القسمين قسم ثابت - 00:27:13
ثالث اشرف هذين القسمين القائم بذاته الغير مفتقر في وجوده الى غيره. وهو ولما كان الباري تقدست اسماؤه اشرف الموجودات اذ هو سبب سائرها اوجب ان يكون اشرف واعلى الجوهر. عجب ولا وجب - 00:27:43
اوجب هنا ولما ولما كان الباري تقدست اسماؤه. اشرف الموجودات. اذ هو سبب سائر احسن اليك انا الجواب ولهذا قلنا انه جوهرنا كالجواهر المخلوقة. كما نقول انه شيء المخلوقة. هناك له - 00:28:13
انه شيء كما نقول هنا انه شيء كالاشياء كما لا نقول كما كما نقول لا كما اما تقول كما لا نقول كما نقول انه انه شيء لا كلس لا بد من لا في اول جملة ولا في - 00:28:54
كما نقول او كما لا نقول. كما لا نقول انه شيء كالاشياء المخلوقة والا لزم ان يكون قوامه بغيره ومفتقر في وجوده الى غيره وهذا فمن القبيح ان يقال على الله تعالى - 00:29:22
وقلت لهم انهم يقولون انا انما نمتنع من ان نسميه جوارا. لان الجوهر ما قبل عرضا وما شغل الحيض ولهذا من يطلق ومن يطلق عليه القول بانه تعالى جوهر. ولهذا من يطلق عليه - 00:29:51
بانه تعالى جوهر قالوا ان الذي يقبل عرضا ويشغل حيزا هو الجوهر الكثيف تأمل جوهر اللطيف فما يقبل عرضا ولا يشغل حيزا مثل جوهر النفس وجوهر عقلي وجوهر الضوء وما يجري هذا المجرى من الجواهر اللطيفة المخلوقة - 00:30:16
اذا كانت الجواهر اللطيفة المخلوقة لا تقبل عرضا. ولا تشغل حيزا فيكون الجواهر اللطائف والكثائف ومركب اللطائف بالكثائف. يقبل عرضا اشغلوا حيزا كلا والجواب من وجوه احدها ان يقال اما تسمية الباري جوهرة فهو من - 00:30:46
اهو لما ينكر على النصارى. ولهذا كان من الناس من ينكره من جهة الشرع فقط او اللغة ومنهم من ينكره من جهة العقل ايضا. ومنهم من يراه نزاعا اللفظية وطائفة من المسلمين يسمونه جوهرا وجسما ايظا - 00:31:20
وذلك ان المسلمين في اسماء الله تعالى على طريقتين. وكثير منهم يقول ان ما هو سمعية شرعية فلا يسمى الا بالاسماء التي جاءت بها الشريعة. سمعية شرعية هو معنى انها توقيفية - 00:31:49
يعني لا لا تثبت بالعقل انما تثبت في السبب بالنقل بالكتابة والسنة. نعم فلا يسمى الا بالاسماء التي جاءت بها الشريعة فان هذه عبادة والعبادات مبناها على التوقيف والاتباع ومنهم من يقول ما صح معناه في اللغة. وكان معناه ثابتا له. لم يحرم تسميته به - 00:32:14
كيف ان الشارع لم يحرم علينا ذلك فيكون عفوا. والصواب القول الثالث وهو وان يفرق بين ان يدعى بالاسماء او يخبر بها عنه. فاذا دعي لم يدع الا بالاسماء الحسنى - 00:32:53
كما قال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعو بها وذروا الذين يلحدون في واما الاخبار عنه فهو بحسب الحاجة فاذا احتيج في تفهيم الغيم الغير المراد الى ان يترجم. اسمعوا بغير العربية - 00:33:13
او يعبر عنه باسم له معنى صحيح. لم يكن ذلك محرما واما الذين منعوا من جهة العقل فكثير. منهم من يقول ان الجوهر ما شغل الحيز حمل الاعراب والله سبحانه وتعالى ليس كذلك. وهذا قول من نفى ذلك - 00:33:43
من اهل الكلام. ومنهم من يقول الجوهر ما اذا وجد كان وجوده لا في موضعه وهذا انما يكون فيما وجوده زائدا على ذاته. وواجب الوجود عين ذاته فلا يكون جوهرا وهذا قول ابن سينا وامثاله من متأخرين - 00:34:11
المتفلسفة واما قدماء الفلاسفة كارسطو وامثاله. فكانوا يسمونه جوهرة. وعنهم اخذت النصارى ما هذه التسمية؟ فانا ارسطو كان قبل المسيح باكثر من ثلاثمائة سنة ولهذا قال هؤلاء في كتابهم نعجب ممن ينكر ذلك. وهو قد قرأ شيئا من - 00:34:41
كتب الفلاسفة والمنطق. وقد ذكر طائفة ان افلاطون وغيره كانوا ينكرون وان ارسطو سماه جوارا ومما حكى النزاع النزاع بينهما احسن الله اليك. ومما حكى النزاع بينهم ابو نصر ومن ايش - 00:35:13
ومما حكى وممن ومما حكي وممن هنا ومما مكتوب. لا لا خالص وممن حكى النزاع بينهم. ابو نصر الفارابي. واما اللغة فان فان لفظ الجوهر ليس من العربية العربا ولهذا لا يعرف في كلام العرب المحض. وانما هو معرب كما ذكر ذا احسن الله - 00:35:41

وانما هو معرب كما ذكر ذلك الجوهري وغيره قال الجوهري الجوهر معرب الواحدة جوهرة. فهو من العربية المعربة لا من العربية العرباء كلفظ سجيل واستبرق واستبرق وامثال من الالفاظ المعربة وهذا اللفظ ليس موجودا في القرآن - 00:36:21
هذا فلما عرب كان معناه في اللغة مالا ما عرب ومع هذا فلما عرب كان معناه في اللغة هو الجوهر المعروف. وتسمية القائم بنفسه او الشاغل للحيز جوهرة. فهو امر اصطلاحي ليس هو من الاسماء اللغوية. ولا العرفية العامة - 00:36:59
ولا الاسماء الشرعية. وقد قيل انه مأخوذ من كلام الاوائل كاليونان وغيرهم فانه يوجد في كلامهم تسمية القائم بنفسه جوهرة وقد قيل سموه بذلك لان جوهر الشيء اصله والقائم بنفسه هو الاصل. وقد يسمون العرظ القائم بغير قائم بغيره جوهرة. وقيل لان لفظ - 00:37:26

الجوهر فوعا من الجهر وهو الظهور والوظوح والقائم بنفسه يظهر ويعرف قبل ان يعرف ما قام به من الاعراض. والناس متفقون على اثبات الاعيان القائمة بنفسها التي تسمى جواهر او اجسام وتنازعوا في ثبوت الاعراض القائمة بها. والنزاع عند محققيهم - 00:37:59
لفظي فان عاقلا لا ينازع ان الجسم يتحرك بعد سكونه. لكن من منهم من يقول حركته ليست زائدة على ذاته. ومنهم من يقول هي زائدة على ذاتي وهو نظير نزاعهم في الصفات. هل هي زائدة - 00:38:29
وليست زائدة. والتحقيق ان مسمى الانسان اذا اطلق دخل في صفاته. واذا ميزة فبين هذا وهذا. قيل الذات والصفات ومن الناس من يخص بلفظ العرظ ما لم يكن من الصفات - 00:38:49
لازما للموصوف والصفات اللازمة يسميها صفات ذاتية او جوهرية. ومنهم من يخص بالعرض ما لا ينفى عنده زمانين ما لا ينفي عنده زمانين ينفى او ينفي او يبقى يبقى تمام - 00:39:09
ومنهم من يخص بالعرض بالعرض ما لا يبقى عنده زمانين. ويقولون صفات المخلوق تسمى عرظا. لانها لا تقبل زمانين بخلاف صفات الله. فانها ثابتة فلا تسمى اعراضا ومن نظار المسلمين وغيرهم من يسمى صفات كل موصوف اعراظا اذا - 00:39:36
كان كذلك فلا يدخل في اسماء الله التي تذكر في اصول الايمان. التي يجب اعتقادها من الاسماء ما هو اصطلاح طائفة من الناس مع انه يوهم معنى باطلا. وهذا الوضع مما اضطرب في مما اضطرب - 00:40:09
مما اضطرب فيما النصارى. كثير من الناس منهم من يجعل الصفات اعيانا قائمة بنفسها وجواهر قائمة بنفسها ومنهم من يجعل الاعيان قائمة بنفسها صفات. والصفات لا تقوم بانفسها بل لابد لها من موصوف تقوم به - 00:40:29
والاولون نوعان منهم منا في الصفات وقال لو اثبتنا له حياة وعلما وقدرة لزم ان تكون هذه الهة فان القدم اخص وصف واخص واخص وصفه. فلو اثبتنا قديما ليست هي الذات - 00:40:55
الزم ان يشارك الذات في اخص وصفها. فتكون ذات اخرى قائمة بنفسها. هذا هذي شبهة في هذه الصفات يقول لو اثبت او صفات قديمة لزم من ذلك تعدد الاله لان اخص اوصاف الاله او صفات الاله هو القدم. فلو اثبتنا لله صفات قديمة لزم من ذلك تعدد الاليات - 00:41:20

او تعدد الاله نعم وهذي طريقة كثير من نفاة الصفات. من مبتدعة المسلمين واليهود والنصارى احتجوا على نفي الصفات. بانا لو اثبتنا ان تكونا لا وقال من قال من المنتسبين الى الاسلام اعد شيئا اعد شوي. احسن اليك - 00:41:48
وهذه طريقة كثير من نفاة الصفات من مبتدعة المسلمين نعم واليهود والنصارى احتجوا على نفي الصفات. بانا لو اثبتنا لزم ان تكون الهة في تعليق لا يحصل نسخة قديمة وهذه طريقة كثير من نفاة الصفات - 00:42:22
وهذه طريقة كثير من من نفاة الصفات من مبتدعة المسلمين واليهود والنصارى احتجوا على الصفات بانا لو اثبتنا لزم ان تكون الهة وقال من قال من المنتسبين الى الاسلام انا لو اثبتنا الصفات لقلنا بقول النصارى حيث - 00:43:00
اثبتوا لله الاقاليم وحجة هؤلاء قائمة على النصارى وهم النوع الثالث فانهم اثبتوا صفات واجعلوها جوهرا قائما بنفسه وقالوا ان الله موجود حي ناطق ثم قالوا حياة جوهر قائم بنفسه. ونطقه وهو الكلمة. جوهر قائم بنفسه - 00:43:28
وقالوا في هذا انه اله من اله. وهذا اله من اله. فاثبتوا صفات الله وجعلوها قائمة بنفسها. ثم قالوا الجميع جوهر واحد. فكان في

كلامهم امور كثيرة من الباطل متناقض - 00:43:58
منهم من جعل الصفات جوهرا. ومنهم من جعل الجواهر المتعددة جوهرا واحدا. والذين قالوا من نفاة الصفات من المعتزلة والجهمية ان من اثبت الصفات فقد قال بقول النصارى فهو متوجه على من جعل الصفات جواهر. وهؤلاء هم والنصارى يزعمون ان الصفات جواهر جواهر - 00:44:21
الهة ثم قال هؤلاء ولا اله الا الله فلا صفة له وقالت النصارى بل الاب جوهر اله. والابن جوهر اله. وروح القدس جوهر اله. جوهر اله وقالت النصارى بل الاب جوهر اله. والابن جوهر اله وروح القدس جوهر اله - 00:44:55
ثم قالوا والجميع اله واحد ونفس تصور هذه الاقوال التصور التام يوجب العلم بفسادها. واما الرسل اتباعهم واما الرسل واتباعهم انفعهم واما الرسل واتباعهم فنطقوا ان لله علما وقدرة وغير ذلك من الصفات. وبينوا ان الاله واحد - 00:45:23
فاذا قال القائل عبدت الله ودعوت الله اذا قال القائل فاذا قال قائل عبدت الله ودعوت الله فانما دعا وعبد الها واحدا وهو ذات متصفة بصفات الكمال لم يعبد ذات لا حياة لها ولا علم ولا قدرة - 00:45:56
ولا عبد ثالثة الهة. ولا ولا عبد ثلاثة الهة. ولا ثلاثة جواهر بل بل نفس اسم الله يتضمن ذات المقدسة. ذاته النفس اسم الله يتضمن ذاته المقدسة ذاته بالنصر. احسنت. ذاته المقدسة المتصفة بصفاته سبحانه - 00:46:25
وليست صفاته خارجة عن مسمى اسمه ولا زائدة على مسمى اسمه. بل اذا قدر ذات مجردة عن الصفات فالصفات زائدة على هذه الذات المقدرة في الذهن المجردة عن الصفات. ليست الصفات زائدة - 00:46:53
على الذات المتصفة بالصفات. فان تلك لا وجود لها الا الا بصفاتها. فتقديرها مجرد عن صفاتها تقدير ممتنع وقد تنازع المثبتة. هل يقال الصفات غير الذات؟ ام يقال ليست غير الذات؟ ام يقال لا يقال - 00:47:17
هي غير الذات ولا يقال ليست غير الذات. وتنازعوا في مسمى الغيرين. هل هما ما جاز مفارقة احدهما الاخر مطلقا او ما جاز مفارقته بوجود او زمان او مكان او هما ما - 00:47:42
هذا العلم باحدهما مع عدم العلم بالاخر. وغير ذلك منازعات لفظية وكثير منهم فرق في الصفات اللازمة بين بعضها وبعض. بين بعضها وبعض. فجعل بعضها زائدا على وبعضها ليس بزائد على الذات وكان الفرق بحسب ما يتصوره لا بحسب الامر ما - 00:48:02
لا بحسب من لا بحسب ما الامر عليه في نفسه فاذا امكنهم تصور الذات بدون صفة والا قالوا ليست زائدة. وهذا يقتضي انها زائدة على ما تصوروه هم من لانه في الخارج ذات مجرد عن تلك الصفة. وصفة زائدة عليها. بل ليس الا الذات - 00:48:31
متصفة بتلك الصفات ولكن يجب الفرق بين ان يقال ان الصفات غير الذات وبين ان يقال انها غير الله فان اسم والله متناول لذات المتصف بصفاته. فاذا قال القائل دعوت الله وعبدت الله فلم يدع - 00:49:03
فلم يدعو ذات مجردة. ولا صفات مجردة بل دعا الذات المتصفة بصفاتها فاسمه تعالى يتناول ذلك فليست صفاته خارجة عن مسمى اسمه. ولا زائدة على ذلك. وان قيل ان هذا - 00:49:26
فائدة على الذات المجردة. ومن ظن انها زائدة على الذات المتصفة بصفاتها. التي تدخل صفات صفاتها في مسماها فقد غلط ولكن الاذهان والالسنة والالسنة تزلق في في هذا موضع كثيرا. ايش؟ ولكنه. ولكن الاذهان والالسنة تزلق في هذا الموضع كثيرا - 00:49:46
تزلق نعم احسن لك ولكن اذا ولكن في ها ما عندك فيه انت. لا يحصل عليك ولكن الاذهان والالسنة ما في بعد اه ولكن في كثير اخيرا ولكن اذا قلقا - 00:50:16
ولكن في الاذهان ولكن هكذا كذا ولكن في ولكن في الاذهان والالسنة زلق كثيرا. احسن اليك ولكن في الاذان والالسنة ذلقا كثيرا فاذا قيل الصفات مغايرة للذات لم يكن في هذا من المحظور ما في قولنا ان صفات الله غير - 00:51:33
فان اسم الله يتناول صفاته. فاذا قيل انها غيره فمنهم من ذلك فهم من ذلك انها مباينة له وهذا باطل. ولهذا كان النفاة اذا ناظروا ائمة المسلمين كما ناظروا الامام الامام احمد ابن حنبل في محنته المشورة - 00:52:13
فقالوا له ما تقول في القرآن وكلام الله اهو الله ام غير الله عارضهم بالعلم وقال لهم ما تقولون في علم الله اهو الله ام غير الله؟

واجاب ايضا بان المرسلين لم تنطق بواحد من الامرين. فلا حجة لكم في كلام الله ورسوله فان الله لم يقل - 00:52:37
كلامي هو انا فانه يعجل فان اجاب ايضا بان المرسلين لم تنطق بواحد من الامرين. فلا حجة لكم في كلام الله ورسوله فان الله لم يقل لكلامه هو انا. ولا قال انه غيري حتى يقول القائل اذا كان - 00:53:06
لقد جعل كلامه غيره وسواه. فقد اخبر انه خالق لكل ما سواه فان كان الاحتجاج بالسمع فلا حجة فيه. وان كان الاحتجاج بالعقل فالمرجع في ذلك هي المعاني لا العبارات - 00:53:30
فان اراد المريد بقوله الكلام وعلمه غيره انه مباين له. فليس هو غير اله بهذا الاعتبار وان اراد بذلك فان اراد المريد بقوله الكلام هو علمه غيره انه مباين له. فليس - 00:53:54
هو غير اله بهذا الاعتبار وليس هو غيرا هنا مكتوب فليس هو غير اله لا غلط الكلمة الزائدة الى ما لا وليس هو غيرنا او لعلهم يريدون وليس هو غير غير الا بهذا الاعتبار - 00:54:20
فليس هو غيرا بهذا الاعتبار فليس هو غير فليس هو غير بهذا الاعتبار. نعم وان اراد بذلك ان نفس الكلام والعلم ليس هو العالم المتكلم فهو غير له بهذا الاعتبار - 00:55:03
فهو غير اي نعم نعم صحيح واذا كان اللفظ مجملا لم يجز اطلاقه على الوجه الذي يفهم المعنى الفاسد. واما الذين جعلوا الاعيان قائمة بانفسها صفات فهم هؤلاء المتفلسفة النفاة للصفات. ومن اشباههم - 00:55:26
انهم قالوا ان رب العالمين عقل وعاقل ومعقول. ولفظ العقل عندهم وان كانوا يقولون هو جوهر قائم بنفسه فقد صرحوا ايضا بان نفسه علم حتى صرحوا بان رب العالمين علم - 00:55:52
كما صرح بذلك ابن رشد وغيره. ونقلوه عن ارسطو ان العقول العشرة كل منها علم. فهو علم عالم ومعلوم بل قالوا عقل وعاقل ومعقول وعاشق ومعشوق وعشق ولذيذ وملتذ ولذة. اللهم لك الحمد. الحمد لله الذي هدانا - 00:56:12
ومن علينا ببعث الرسل فاما يأتينكم مني هدى الله ادم وقد وعد لانه ينزل عليهم هدى يعرفهم بربهم بحقه عليهم واما يأتينكم منه هنا فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى وهؤلاء الفلاسفة - 00:56:37
هؤلاء ليس له مستند من الوحي يتخيلون يعدونه من من نظر العقل متبعون لاهوائهم نعم فجعلوا نفسه لذة وعقلا وعشقا. وجعلوا ذلك هو العالم العالم العاشق الملتذ. العالم احسن اليكم - 00:57:06
وجعلوا ذلك هو العالم العاشق الملتذ وجعلوا نفس العلم نفس العشق ونفس اللذة فجعلوه نفسه صفات وجعلوه ذات قائمة بنفسها. وجعلوا كل صفة هي اخرى وهذا مما يعلم بصريح العقل بطلانه - 00:57:45
ومنهم من لا يصرح بانه نفسه علم. فانه يقول وعاقل ومعقول وعقل يقول انه يعلم نفسه بلا علم. بل هو العالم وهو المعلوم وهو العلم. وحقيقة كلامهم يعود قول اولئك فانهم اذا قالوا ان العلم الذي يعلم به ذاته هو العالم وهو المعلوم. فقد جعلوا - 00:58:09
نفس العلم نفس العالم. ونفس العلم نفس المعلوم. وهذا هو حقيقة قول اولئك. وهذه الامور مبسوطة في غير هذا الموضع. الوجه الثاني ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدخر اذا قرأ الانسان كتاب الله - 00:58:37
عرف به ربه المعرفة التي تشهد بها العقول والفطر سهلة ميسرة ليس فيها امور ولا تعقيد اما ما يقوله الظلال المعرضون عن الوحي كما يقولونه كله اضطراب وتناقض بحيرة نعم - 00:59:21
نعم يا محمد احسن الله اليكم يقول السائل شبكة نحن نجتمع في مجلس كل يوم كبار السن والشباب وصغار وذلك بعد المغرب وكذلك في الصباح واريد ان اقرأ عليهم كتابا - 00:59:55
ينفع الجميع بماذا تنصحونني لا اله الا الله عليهم في تفسير الشيخ عبدالرحمن السعدي بعض السور القصيرة من قصار المفصل تفسير الفاتحة تفسير الفاتحة من تفسير الشيخ عبدالرحمن السعدي السور الاخرى القصيرة - 01:00:41
المفصل التي يحفظها الكبار والصغار كلهم يقرأ عليهم في كتب من كتب الحديث رياض الصالحين نعم بكرة هذا وتارة هذا يعني من باب التجديد والتنويع نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة - 01:01:23

شخص يأخذ مالا بعملة من شخص اخر ليحولها لاهله في بلد اخر بعملة اخرى بسعر صرف يتفقان عليه لكن الوسيط او السمسار لا يفعل ذلك بنفسه يسلم المبلغ لشخص ثالث ليقوم بالتحويل - 01:02:10

ويأخذ هو اه السمسار مقابل ذلك عمولة معلومة المقدار يتفق عليها مع صاحب المبلغ الاصلي فما حكم هذه المعاملة هذا الوسيط هذا اللي بياخذ عمولة هذا يعني ياخذ مقابل رفض المال وتسليمه. رفض المال من - 01:02:42

صاحبه وتسليمه لمن يحوله انا اعطيك هذا المبلغ واقول اذ حول هذا المال انت تذهب الى شخص نطلب منه التحويل المهم ان ما يأخذه هذا في مقابل يعني توسطه لا بأس به ان شاء الله. هذا هو الظاهر. الله اعلم - 01:03:19

احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة اسكن في شقة في عمارة والعمارة محاطة بسور له باب فهل اذا خرجت ومن بيتي اه اقول اذكار الخروج والدخول عند خروجي من باب الشقة او من باب العمارة - 01:03:57

او من باب السور المحاط بالعمارة من باب الشقة هي بيتك احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة لي صديق كان يصور اه اخته بدون حجاب بدون علمها ويرسلها الى اصحابه - 01:04:26

لكنه تاب ندم وانقهر مما كان يفعل فكيف يتوب وقال كذلك وانا فعلت نفس الشيء لزوجة خالي لكنها لا ترتدي الحجاب امام الجميع على كل حال كلكم مسيء تصوير الانسان للمرأة ثم ارسالها - 01:05:05

من الاجانب هذا اساءة ونشر لما لا يجوز وفيها عدوان على شخصية المصورة عدوان عن شخصيتها سبحان الله والتوبة لابد ولا تتحقق الا بسحب هذه الصور بسحب هذه الصور اذا كانت - 01:05:40

يعني مما تسليمه واستلامه او بمطالبة من ارسلت اليهم بمسحها من جوالاتهم هذا من تحقيق التوبة اما استحلال الفتاة او المرأة المصورة هذا قد لا يصح قد لا يلزم لانه - 01:06:11

لا يتأتى الا باخبارها ان يقول لها مثلا انا صورتك ونشرت صورتك وهذا يحدث قطيعة وعداوة فيما بينهم فلعله يكفي مسح الصور وازالة الصور وسحب الصور والندم وترك العودة لن يتوب التوبة بشروطها - 01:06:59

الندم والاقلاع والعزب على عدم العودة. نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة هل يثبت هل ثبوت اللواط مثل اه ثبوت الزنا لابد له من شهود ونحو ذلك نعم لابد له من شهود نعم - 01:07:25

نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة اه ما حكم سور المس اه سور المسجد ما حكم ما حكم الحوش الذي داخل سور المسجد هل يعتبر من المسجد؟ نعم هو من المسجد - 01:08:08

المسجد يقسمه الناس قسمين. قسم مسقوف يصلون في في اوقات وقسم غير مسقوف يصلون في في اوقات هكذا كان الناس يصلون في الحوش في النهار في وقت الشتاء في الشمس - 01:08:39

وفي الليل لانه يكون بارد كله يعني ما يسمى او ما تسميه بالحوش هو من المسجد نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة اه ما جزاء من صلى على الميت في المقبرة - 01:08:57

وشارك المسلمين في الدفن يسأل عن الجزاء يعني ما اجره واحسنوا ان الله يحب المحسنين ان ما فعله من الصلاة على الميت والمشاركة في دفنه ومن الاحسان والله يحب المحسنين - 01:09:24

احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة ما حكم المسح على الجوارب التي لا تغطي الكعبين لا يجوز المسح عليها احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة ما الفرق بين النجاسة - 01:10:04

المعفو عنها والنجاسة الغير معفو عنها الفرق ان هذي بعفو عنها وهذي غير معفو عنها هذا هو الفرق. هذه يعني بمعنى معفو عنها يعني انها لو صلى الانسان بالنجاسة المعفو عنها لا تبطل صلاته ولو صلى بالنجاة - 01:10:39

الستر غير المعفو عنها تبطل صلاتها ما يترتب عليه النجاسة نجاسة البول او عذرة على التوبة هي غير معفو عنها والاثر اثر الاستجبار في محل الخارج يقول الفقهاء انهما اعفوا عنها - 01:11:04

قالوا وعن اثر استجبار بمحله في محل الخارج هذه على اثر حذر خفيف لأن من شروط صحة الاستثمار الانقاء اذن مع الانقاذ لا يبقى

الا اثر خفيف في محل الاستجبار - 01:11:41
نجاسة معفورة عنها رحمك الله نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة ما حكم المسح على الجوارب التي تكون خفيفة لا ارى هذا لا ارى ان يمسح الانسان على الجوارب الخفيفة - 01:12:12
التي تكاد ان تكون شفافة رقيقة جدا لانها تكون بعيدة عن طبيعة الخف وبعض اهل العلم يسهل في هذا انصح بعدم المسح على الجوارب الخفيفة نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة نحن نجتمع كل يوم - 01:12:42
في مجلس وقال اه احد الكبار الذي يخرج جواله يراسل او يلعب به عليه عشاء يعشينا فهل هذا الفعل يجوز عقوبة عقوبة يعترضون عليها يجوز ان نعاقب من يسيء الادب - 01:13:17
الذي يسيئ الادب في مجلسنا يعاقبه بما مما نراه رادعا نعم احسن الله اليكم يقول السائل التساؤل ان الناس اذا كانوا في مجلس وتشاغل احدهم مثل الجوال فيه سوء ادب - 01:13:57
انت جالس معنا وفي بجسمك ولست معنا ان نتحدث او نتناقش آآ يعني نتكلم في امر يهم الجميع ثم انت ليس ليس مع عندنا معنا الا جثتك لا يصح نعم - 01:14:22
احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة انا اعمل في محمصة وهي مستأجرة داخل محل قهوة يتم فيه تشغيل الموسيقى ووجود النساء المتبرجات والاختلاط ولا يغلق المحل اثناء الصلاة فيما يبدو - 01:14:47
علما ان عملي في غرفة من زجاج ولا اسمع فيها شيء الا عند الدخول والخروج وارى الزبائن احيانا اثناء العمل فما توجيهك واراء وارى الزبائن اثناء العمل وارى الزبائن احيانا اثناء العمل - 01:15:13
فما توجيهكم على كل حال غض بصرك عن ما حرم الله وكأنك في حسب ما وصفت مثل ما مثل ما تمر بالشارع الذي فيه بعض المناظر التي لا يجوز النظر اليها - 01:15:40
يعني فيما وصفت ان حالك كحالة المار بشاعر فيه بعض المنكرات نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة واذا تيسر لك عمل افضل فهو خير كل ما يبعدك عن الشر فهو خير لك - 01:16:10
نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة جاء في صحيح السنة العديد من الاذكار وفضيلة ملازمتها اه فما اعظم هذه الاذكار والذي يلازمه المسلم ويلهج به في كل احواله - 01:16:32
شاكرا وذاكرا ومبتلا ومكروبا هذا له كتب كتب الاذكار الاذكار كثيرة معروفة الاذكار للنووي وغيره الطيب لشاه الاسلام لابن القيم فيه اذكار كثيرة وادعية من اذكار الصباح والمساء سيد الاستغفار - 01:16:59
اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت من الاذكار سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. الزم هذه اربع الكلمات - 01:17:44
سائر الاوقات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله الله اكبر لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الله والذاكرين الله كثيرا - 01:18:00
قال صلى الله عليه وسلم سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله؟ قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة هل يصح الوضوء في ماء - 01:18:26
تغير يسير او تغير تغيرا يسير من طعمه يشبه مادة الكلور ما تغير بالطاعة اذا كان هذا طايرة يعني تغير الماء بطعم مادة طاهرة لا تظر الا ان يغلب عليها يغلب على الماء الاثم - 01:18:46
كيف يصير اسمه انا اقول مثلا لا يصح الوضوء بالشاهي وان كان ماء لكنه قد قد تغير اسمه وانتقل من من ماء الى شاي ان تغيره شديد نعم - 01:19:29